

كتاب: جغرافية الخدمات "الإطار النظري وتجارب عربية"**المؤلف: أ.د/ فتحى محمد مصباحى .****مطابع جامعة المنوفية ٢٠٠١ .****عدد صفحات الكتاب: ٥٣٧ ورقة.**

تزايد الاهتمام بالخدمات بين الجغرافيين فى دراساتهم لمراكز الاستقرار البشرى فى البيئات الريفية والحضرية لقيامها بالتسهيلات الحياتية لكافة الشرائح الاجتماعية ، وتحدد نوعية الحياة الى حد كبير و بدأ تختلف المناطق العمرانية فى المدن والقرى وفقا لجودة الحياة اعتمادا على مدى كفاية وكفاءة الخدمات .

ويتسع مفهوم الخدمات اتساعا كبيرا ليشتمل على نوعين منها ،الخدمات الانتاجية وتتمثل فى التسهيلات المتوفرة للمؤسسات الاقتصادية الموجهة لعمليات الانتاج والتي تضمن كفاءة العملية الانتاجية ، أما النوع الثانى فيتمثل فى الخدمات الاجتماعية الموجهة إلى المجتمع فى الاحياء والمجاورات السكنية ويتداخل النوعين تداخلا كبيرا يصعب الفصل بينهما فى الدراسات الجغرافية ، لذا يتوقف تعريف المؤسسات و التسهيلات الخدمية على توجيهها المباشر لخدمة السكان .

كما تصنف الخدمات الى انواعها الفرعية وفقا للمساحة التى تشغلها عمليات انتاج وتوزيع الخدمة وتقديمها للمستهلك النهائى ، وفى هذا الصدد تنقسم الخدمات الى مجموعتين :أولهما: تتمثل فى الخدمات الشبكية الصاعدة والداخلية بالمدينة ، التى تعتمد على عمليات الانتاج والنقل والتوزيع ، وتضم شبكات مياه الشرب والكهرباء والغاز والهاتف والتي تتألف كل منها من عدة وحدات : أولها وحدات الانتاج والتزود ، وتوطن فى مناطق ترتبط بعناصر تضمن التزود المستمر للخدمة (الماء - الغاز - التيار الكهربائى) مثل محطات توليد الكهرباء أو المجارى المائية أو اتجاه أنابيب نقل الغاز من الحقول الى التجمعات البشرية . أما الوحدة الثانية فتتمثل فى شبكة أنابيب نقل والتزويد بالخدمة الى المنازل فى الأحياء والمجاورات السكنية والتي تنظم توزيعها محطات ووحدات تحكم تضمن سلامة وأمان عملية التوزيع . أما الوحدات الأخيرة فتتربط بأدوات وتسهيلات التوزيع النهائية بالوحدات السكنية مثل العدادات ولوحات التوزيع والمخابس وغيرها .

أما المجموعة الثانية فتضم الخدمات الشبكية والمتجهة نحو خارج التجمعات العمرانية ، وتضم خدمات شبكات الصرف الصحى والصناعى والأمطار والتخلص من المخلفات الصلبة كالتقمامة ومخلفات الهدم ، وتتألف هى الأخرى من نفس

وحدات مجموعة الخدمات الشبكية السابقة وكلها في معكوسة الاتجاه ، محطات التجمع والتقية والمعالجة تقع خارج المدينة ، أيضا وتقع شبكة الشوارع موقعها وسطيا بين المجموعتين ، اذ تتميز بترتيبها الهرمي وتقدم خدمات مباشرة للسكان .

-أما مجموعة الخدمات السطحية تقدم التسهيلات الخدمية من خلال نقاط تتمثل في وحدات بنائية أو من الأراضى داخل القرى والمدن للمنتفعين بالاستعانة بوسائل وتسهيلات العرض المناسبة لكل منها ، وتضم تلك المجموعة الخدمات التالية :

أ - الخدمات التعليمية والصحية وتقدم فيها الخدمة من خلال وحدات بنائية لها مواصفات و اشتراطات تهيئ بيئة النشاط الخدمى المناسبة فى كل أنواع التعليم الالزامى والثانوى والفنى والجامعى ، وفى كل مستويات الخدمات الطبية .

ب - خدمات الاتصالات والمعلومات مثل البريد والهاتف والخدمات والمعلومات، اذ تقدم الخدمة من خلال وحدات بنائية خاصة، أو تزويدها للمنازل .

ج - خدمات الترويح ، ونقدم من خلال وحدات متخصصة مثل دور السينما والمسرح والتي تقدم الترفية فى المواقع المركزية للمدن ، والحدائق ، ومدن الملاهى التى تقدم الترويح فى المساحات المفتوحة داخل المناطق السكنية أو فى هوامشها .

ويعد هذا الكتاب أول مؤلف عن جغرافية الخدمات باللغة العربية فضلا عن تميزه باحتوائه على الأسس النظرية لهذا الفرع الجديد فانه يشتمل على تطبيقات على المنطقة العربية لتعكس خصوصية البيئة الشرقية من ناحية والنظام البيئى للأراضى الجافة بالصحارى العربية ، كما يتسم هذا المؤلف أيضا بأنه ينتقل من وصف الأوضاع الراهنة الى التخطيط للخدمات فى المستقبل .

ويتعلق الفصل الأول و الثانى لما هية الخدمات وموضوعات البحث بها ، والمعدلات التخطيطية والمقاييس والمستويات . أما الفصل الثالث حتى الثامن فيناقش خدمات مياه الشرب والصرف الصحى وصرف الأمطار وشبكة خدمات الطاقة (الكهرباء والغاز) وشبكة الطرق والشوارع وخدمات صرف المخلفات الصلبة . أما الفصول التالية فيتعرض للخدمات السطحية مثل خدمات تجارة التجزئة والخدمات التعليمية والصحة وخدمات الترويح والترفيه و الخدمات الاجتماعية من التاسع حتى الفصل الثالث عشر ، وفى الفصل الرابع والخامس عشر فيتعلقان بتطبيقات عربية متكاملة على مستوى المناطق الريفية والحضرية فى محافظة المنوفية والمدن المصرية على حد سواء .

ويتضمن الكتاب حشد كبير من الأشكال والخرائط التوضيحية التي تعين الدارسين في هذا الموضوع واشباع اهتمامات الباحثين في مجالات الجغرافيا والاجتماع والبيئة والتخطيط فيما يتعلق بالخدمات.

الدكتور / عاطف حافظ سلامه

مدرس نظم المعلومات الجغرافية
كلية الآداب - جامعة المنوفية